





الْحَمْدُ لِلَّهِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَحْبُوبًا فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  وَبَلِّغْنِي إِلَى مِائَةِ
وَعِشْرِينَ سَنَةً  فَإِنَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ 

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ 

أَفَرَأَيْتَ كَرِحَ الْخَيْزَانِ يُدْرِي سَلَامًا ^م مَرَحَتَ دَمْعًا ^ع

جَرَى مِنْ مُقْتَلَتِهِ

أَذْهَبَتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ  وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ أَرْضِهِمْ

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَأُهَا مَتَا  وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ أَسْتَفِقُ بِهِمْ

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنْ الْجَبَّ مِنْكُمْ ^م مَا بَيْنَ ^م مَلِكٍ ^م

مِنْهُ مَضْطَرَعٌ

لَوْ لَا الْهُوى لَمْ يَنْزِفْ دَمْعًا عَلَى ظِلِّكَ لَمْ أَرَفْ لَذِكْرٍ
الْبَازِ وَالْعَلَمِ

فَكَيْفَ تُكْرِجُ بَعْدَ مَا شَهِدْتُ بِكَ عَلَيْكَ عِدْوُلَ الدَّمْعِ وَالسَّيْفِ

وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنِي مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَيْنِ

نَعْمَ تَسِرُّنِي طَيْفٌ مِنْ الْهُوى فَارْقِي وَالْحَبِيبُ غَضْرُ

الذَّاتِ بِالْأَلَمِ

يَا لَهْمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِي مَعْدِنَةَ مَنِي الْبَيْتِ
وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَكُنْ

عِدَّتْكَ جَالِي الْأَسْرَى مُسْتَتِرٌ عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَأَى بِمَنْجِسَةٍ

مَحْضَتِي النَّصَحَ لِكُنْ لَسْتُ أَسْمِعُهُ إِذَا الْحَبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمِيمَةٍ

إِلَى أَتَهْمَنُ نَفْسِي الشَّيْبُ فِي عِلْزِي الشَّيْبُ
أَبْعَدُ فِي نَفْسِي عَنِ الشَّهْمِ

فَارِثًا قَارِيًا لِسُوءِهَا اتَّعَظْتُ مِنْ جَهْلِهَا بِذِي الشَّيْبِ
وَهَرَمِ

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرِيَّةً ضَيْفُ الْقَبْرِ أَيْ غَيْرُ مُحْيِيَةٍ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَتَا أَوْ قَرُبُهُ كُنْتُ سِرًّا بَدَأَ مِنْهُ بِالْكَتَمِ

مِنْ لَبِ بْنِ دَجِجٍ سَلَحَ مِنْ غَوَايِبِهَا كَمَا بَرَدَ حِمْلُ

لَحْيَتِهِ بِالْجُحْمِ

فَلَا تَنْهَرُوا بِالْبَعْثِ كَمَا صَيَّرْتُمْ شَهْوَاهَا زَايَا الطَّعَامِ

يَقْوَى شَهْوَةُ النَّهَمِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهَمَّلَهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّعَتْ يَنْفَطِمِ

فَأَصْرَفَ هَوَاهَا وَجَادَ زَانَ تَوَلَّيْهِ إِنْ أَلْهَوَى مِمَّا تَوَلَّى يَصِيرَ أَوْ يَصِيرَ

وَزَايَا هَوَاهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَيِّئَةٌ وَأَنْ لَهَا

أَسْجَلَتْ

الْمَرْغُوفُ لَا تَسْتَمِ

كَمْ حَسِنَتْ لَذَّةُ اللَّيْلِ قَانِلُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السَّيِّئَ
يَفِي الدَّيْسَ

وَأَخْشَى الدَّيْسَ كَأَنَّ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ فَوَيْتَ مَخْصَةً شَرَّ مِنْ التَّخَمِ

وَأَسْتَفْرِغَ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنٍ قَدَامَتَلَاتٍ مِنَ الْحَكَارِمِ وَالزَّمْحِيَةِ النَّدَمِ

وَحَا لِفِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَأَغْصَمَا وَإِنَّمَا

مَحْضَاكَ النَّصِيحُ فَأَتَيْتُمُ

وَلَا تَطِغْ مِنْهُمَا خِصْمًا وَلَا حَكِيمًا فَإِنْ تَعْرِفَكَ

الْخِصْمَ وَالْحَكِيمَ


اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ * لَقَدْ نَسِيتُ بِهِ نَسِيًّا لَدَى عَمَّتِي

أَمَرْتُكَ أَنْ تَحْذَرَ لِي كَمَا أَتَمَرْتُ بِهِ * وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمْ

وَلَا تَزُفْ دَنْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً وَلَمْ أَصِلْ سَوِيًّا

قَوْضٍ وَلَمْ أَصِبْ

ظَلَمْتُ سِنَّةً مِنْ أَجْلِ الظُّلَامِ إِلَى الْإِشْتِكَاتِ
قَدَمَاهُ الضَّرْمَيْنِ وَرَمِ

وَشَدَّ مِنْ شَغْبِ أَحْيَاءٍ وَطَوَى  تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشَحَا مُتَرَفًا لِأَدَمِ

وَرَأَوْدَتُهُ الْجِبَالَ الشُّمُ مِنْ ذَهَبٍ  عَنِ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمْسٍ

وَإِكْرَاتُ زُهْدَةٍ فِيهَا ضَرُورَةٌ وَتُرَاثُ الضَّرُورَةِ

لَا يَقْدِرُ عَلَى الْعَصْرِ

وَكَيْفَ نَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُودًا مَرْلُوهًا

لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْقَتَلَيْنِ وَالْفَرَفَتَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

نَبِيُّنَا الْأَمْرُ الْأَسَافُ لَا أَحَدٌ أَبَرَّ فِي قَوْلِهِ لِأَمْنِهِ وَلَا نَعَمَ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَحِي شَفَاعَتُهُ كُلُّهُ

مِنْ الْأَمْوَالِ مُفْتَحُهَا

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَسْكُونَ
مُسْتَسْكُونَ

بِحَبْلِ غَدِثٍ غُضِّصَ بِهِ

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبَدِّلْ وَجْهَ اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رِيسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسُونَ ۚ غَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيْمِ

وَوَافُونَ لِلدِّينِ عِنْدَ خُلَافِهِمْ مِنْ نَفْطٍ الْعَالَمِ

مَشْكَلَةُ الْحَبِيبِ

فَهُوَ الَّذِي تَرْمَعِينَ سَاءَ وَصِيْرَتُهُ شَرْ أَصْطَفَاهُ

جَنِّبَا بَارِيَّ النَّاسِ

منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحيز فيه غير منقسه

دَعَا مَا أَدَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ ۖ وَاجْتَمَعُوا بِمَا شِئْتُمْ مَذْجَافِهِ وَاجْتَمَعُوا

وَالنَّسَبُ إِلَى ذَا نَبْرَهَائِي شَدِيدٌ مِنْ شَرِّهِ وَالنَّسَبُ

ما شئت من عظم

فَارْضَاكَ سَيِّدَ الدُّنْيَا جِدْفِي عَنِ

نَاطِقِي

لَوْ نَسَبْتُ قَدْرَهُ أَيْاتُهُ عِظَمًا أَجَى اسْمِهِ حِينَ يَدْعِي أَرْسَ الرَّمِيمِ

لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعَى الْعُقُولُ بِهِ خَرَصَا عَلَيْنَا فَلَمْ نَزْتَبْ وَلَمْ نَهْمِ

عَى الْوَرَى فَمَهْمُ مَعْنَاهُ فَلْيُبْرِكْ لِلْقَبْرِ وَالْبُعْدِ

فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ

كَالشمس تظلم للعينين من بعد صغرة

الطرف من امور

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ﴿قَوْمٌ نِيَامُ تَتَلَوْنَهَا عَنْهَا يَحِلُّمُ﴾

فبَلَغَ الْعِلْمُ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ ﴿وَأَنَّهُ خَيْرٌ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ﴾

وَكُلُّكُمْ لِي أَدْنَىٰ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَعْيُنِكُمْ بَيْنَهُمْ فَاتَنَبَّأُوا

أَتَصَلَّتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

فَانِ شَمْسٌ فَضْلُهُمْ كَوَالِكِبِهَا يَظُهُرُ نَارُهَا

لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

اَكْرَمَ بِخَلْقِهِ زَانَهُ خُلُقٍ بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبَشَرِ مُتَّسِمٍ

كَالْزَمْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَذَرِ فِي شَرْفٍ وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالْدَهْرِ فِي هِمٍ

كَانُوا وَهُوَ فَرْدٌ جَلَالُهُ فِي عَيْسٍ حَزِينٌ تَلْقَاهُ

وَفَوْحِشٍ

كَلِمَاتُ اللّٰهِ لَوْ اَلَمَّا كُنُوْا فِيْ صِدْقٍ مِنْ مَعْدِنِ

مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمَنْتَبِ

لَا طَيْبَ يَعْدِلُ تَرْبَا ضَمَّ اَعْظَمُهُ طَوْبُ لِمَنْتَبِ مِنْهُ وَمَنْتَبِ

اَبَانَ مَوْلِدُهُ عَزَّ طَيْبُ عُنْصَرُهُ يَا طَيْبُ مَفْتَحِ مِنْهُ وَمَنْتَبِ

يَوْمَ تَقْرَأُ فِي الْفُرْقَانِ قَدْ اَنْذَرُوا الْخُلُوْا

الْبُؤْسِ وَالنَّفْسِ

وَبَابُ أَيُّوَابَ كَسْرٌ وَهُوَ مِنْ صَدْعٍ كَشْتِ الْأَصْحَابِ كَسْرٌ

غَيْرُ مَأْتٍ

وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسُ مِنْ أَسْفٍ عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ نَهْجٌ هِيَ الْعَيْنُ مِنْ سَدَمٍ
وَسَاءَ سَنَاوَةٍ أَنْ غَاضَتْ بِجَحْدِهَا وَرَدَّ وَارِدَهَا بِالْقَيْظِ حِينَ ظَنَى

كَانَ النَّارُ هِيَ الْمَاءُ مِنْ بِلَالٍ حَزَنًا وَبِلَالًا هِيَ النَّارُ

مِنْ ضَمٍّ

وَالْجَنُّ هَنَفُوا لَهُ إِذَا سَاطَعَتْ رِحْلُهُمْ

وَمِنْ كَلِمَةٍ

عَمُوا وَصَمُوا فَأَعْلَازِ الْبَشَائِرِ لَمْ تَسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْدَارِ لَمْ تَشْهَدِ

مَنْ بَعْدَ مَا اخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ بِأَنْ دِينَهُمُ الْمَغُوجُ لَمْ يَهْتُمْ

وَبَعْدَ مَا عَاينُوا لِيَوْمَ الْأُفُوحِ شُرَكَاءُ مِنْهُمْ

وَقَفُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَعْتِهِمْ

حَتَّى غَلَا عِزُّهُ بِرَبِّهِ الْوَحْدَى مِنْهُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ

كَأَنَّهُمْ مَرَا بَطَالُ الْبَرْهَةِ أَوْ عَنَّا بِالْجِصَاءِ مِنْ رَاجِحَةٍ رَمَى

نَبْدَا بِعَدِّ تَسْبِيحِ بَيْطِنِهَا نَبْدَا لِمَسْبُوحٍ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقَمِ

جَاءَ لِدَعْوَتِهِ لَا شَيْخَانِ سِيَا جِلْدَةٍ مَشَى الْبِيرَ عَلَى

بِلَاؤِ قَدَمِ

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرَ الْمَلَأِ كُنِبَتْ فَرَوْعَهَا

من يلائم الخط في اللقطة

مِثْلُ نَفْسَانَةٍ أَتَتْ سَارِيَةً تَقِيهِ جَرَوْطِينَ لِلْحَزِينِ

أَقْبَمْتُ بِالْمَتَرِ الْمُنْشَقِ أَنْ لَهْ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةٌ مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

وَمَا حَوَى الْغَيَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَكُلَّ طَرْفٍ

عَنْهُ عَمِي

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدْقُ لِمَنْ بَرَّ مَا وَهَمُ ^{يَقُولُونَ}

مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمٍ

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْإِنْسُ كَبُوتَ عَلَى خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ تَنْسَجْ وَلَمْ تَحْجِ

وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مَضَا عَفَا مِنْ الدُّرُوعِ وَعَيْنُ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ

مَا سَأَمْنِي اللَّهُ مِنْ ضَمِيمَا وَأَشْتَجِرْتُ بَرِّ الْأَوْنَلِ

جَوَارِ أَمْنِهِمْ لَمْ يُضْمِرْ

وَلَا تَمَسُّنَا غَىٰ إِلْدَارِنَا مِنْ يَدِهِ إِلَّا اسْتَمَلْنَا

النَّبَا مِنْ خَيْرِ مَسْتَلِمٍ

لَا تُشْكِرُ الْوَاحِي مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَهُ قَلْبٌ إِذَا نَامَ يَعْنِي كَانِ لَمْ يَسْمَعْ

وَذَلِكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ بُيُوتِهِ فَلَيْسَ تُشْكِرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَكَ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَىٰ مُجِيبٌ وَلَا نَبِيٌّ عَلَىٰ

بُيُوتِهِمْ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِكَ نَسِيبَ وَلَا نَبِيٍّ عَلَى غَيْبِهِمْ

كَمْ أَبْرَأَتْ وَصْبًا بِاللَّيْلِ زَايَجَتُهُ وَأَطْلَقَتْ أَرْبَابًا مِنْ رَيْفَةِ اللَّهِ

وَإِحْيَا لَيْلَتِ الشَّهْبَاءِ دَعْوَتُهُ جَنَى حَيْكَةِ غُرَّةٍ فِي الْأَعْصِرِ الذُّهْمِ

بَعَارِضٍ جَادًا وَخِلَتِ الْبَطَاحَ بِهَا سَيْدِمْ

أَوْ سَيْلٍ مِنَ الْعَمْرِ

دَعْنِي وَوَصِّفِي آيَاتِ لَيْزِ ظُهُورِ ظُهُورِ نَارِ الْقَرِي لَيْلَا

فَادْرِيْزِدَا دُجُنَا وَهُوَ مُنْظَمٌ وَلَيْسَ يَنْقُصُ وَتَدَا غَيْرُ مُنْظَمٍ

فَمَا تَطَاوَلَا أَمَّا اللَّيْزُ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالْيَشِيمِ

آيَاتُ حَقِّ الْحَمْدِ مَحْكَمَةٌ قَلَمِيَّةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ

بِالْقِدَمِ

لَمْ تَفْتَرِ بِنُفْسِكَ فَهِيَ تَخْبِرُكَ بِالْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ

دَامَتْ لَدَيْنَا فَنَاقَتْ كُلَّ مَعْجَازَةٍ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَسْأَلْ

مُحْكَمَاتٍ فَمَا يَفْتِنُ مِنْ شُبُهَةٍ لِيَذِي شِقَاقٍ وَمَا يَنْفَعُ مِنْ حِكْمَةٍ

مَا جُورَ رَبِّكَ قَطُّ إِلَّا عَادٍ مِنْ حَرْبٍ أَعْدَى الْأَعْدَاءِ

الْيَهَامُ مَلْفَى السَّلَاةِ

رَدَّتْ بِأَغْنَاهَا دَعْوَى مَعَارِضِهَا رَدَّ الْغَيُورِ

يَدَّاجَانِي عَنِ الْحَرَمِ

لَهَا مَعَانِي كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَكْدٍ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسَيْنِ وَالْقِيمِ

فَلَا تَمُذُّ وَلَا تَحْضُو عَجَايِبُهَا وَلَا تَسْنَامُ عَلَى الْأَكْثَارِ بِالسَّامِ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيَةٍ فَاقْلَتْ لَهَا لَقَدْ ظَفِرَتْ

بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِرْ

أَنْتَ سَلَامٌ خَفِيفٌ خَرَزَانٌ لَطِيفٌ طَفَانٌ حَرَلَطٌ

مِنْ وَرْدِهَا الشَّكِيمِ

كَأَنَّهَا الْخَوْضُ تَبَيَّضُ الْوُجُوهُ بِهِ مِنْ الْعِصَاةِ وَقَدْ جَاوَهُ كَالْجَمِّ

وَكَالِصَرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلُهُ فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَمُتْ

لَا تَعْجَبِينَ لِحُسُونِ دِرَاحِ يَنْكِرِهَا تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ

الْحَاذِقِ الْفَصِيحِ

قَدْ تَنَكَّرَ الْعَزِيزُ ضَوْءُ الشَّمْسِ مِنْ رَهْدِ وَبِنُكْرٍ الْفَمِ

الماء من سيفه

يَا خَيْرَ مَنْ بَعَثَ الْغَاوِزَ سَائِحَتَهُ سَعْيًا وَفَوْقَ مَوَازِي الْأَيُّورِ الرَّسِيمِ

وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَبِرٍ

تَبَرَّئْتُ مِنْ حَرِّ لَيْلٍ لَا إِلَى الْحَرِّ مِنْ كَابِسَةِ الْبَدَنِ

في فحاج

من الظلم

وَبَشِّرْهُ بِتَرْقِيٍّ إِلَيْنَا نَزَلَتْ مِنْزِلَتُهُمْ قَرَابَ قَوْسَيْنِ

وَقَدْ مَتَّكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا وَالرُّسُلُ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَلِيمٍ

وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّكْبَ الطَّبَاقَ بِهِمْ فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

حَتَّى إِذَا الْمُرْتَدُّعُ شَاوَا الْمُسْتَبِقُ مِنَ الدُّعَا لَا مَرْقَا

حَفَضْتُ كُلَّ مَقَامٍ إِلَّا ضَافِرًا نَوَاسِيَةً

بِالرَّفْعِ مِثْلَ

الْمَفْرَدِ الْعَلَمِ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلِ أَيْ مُسْتَبَدٍّ عَنِ الْعُيُوزِ وَسَيَرَايَ مُسَكَّنَةً

فَجُرْتُ كُلَّ نَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ وَجُرْتُ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَجَجٍ

وَجَلَّ مَقَامُكَ أَوَّلِيَّةً وَمَنْزِلُكَ عَزَائِدًا أَوَّلِيَّةً

مِنْ نَفَائِدِ

بَشَرَى لَنَا مَعْشَرٌ لَا سِلاَءَ لَنَا مِنْ الْعَنَانَةِ

لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَنَا لِطَاعَتِهِ يَا كَرَمَ الرَّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

رَأَيْتُ قُلُوبَنَا لِعِدَّتِ ابْنَاءَ بَيْتِهِ كِبَاءً أَبْجَلْتَ غُفْلًا مِنَ الْغَنَاءِ

مَا زِلْنَا لِقَائِهِمْ فِي كُلِّ مَعْشَرٍ حَتَّى حَكَمُوا بَالِقُنَانِ

عَلَى وَضَعِهِ

وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يُغَيِّطُونَ بِرَأْسِنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
الْعِقَابُ وَالْخُذْمُ

تَمَضَى اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيْكَالِ الْأَشْهُرِ الْجُدْمِ

كَأَنَّمَا الَّذِينَ ضَيَّفَ جَلَّ سَائِحَتُهُمْ بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى الْجِمْ الْعِدَى فَتَرَمِ

يَجْرُ خَيْسِرٌ فَوْقَ سِنَانٍ خَيْرٌ تَرْمِي مَلُوحٌ مِنْ الْأَبْطَالِ
مُلْتَطِعٌ

فَزَكَاةٌ مِنْكَ لِلَّهِ مُحْتَسِبٌ لِسَطْوَةِ الْمَيْتَةِ أَصْلًا

حَتَّى غَدَتِ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ مِنْ بَعْدِ غَرَبَتِهَا مَوْضُوعَةُ الرَّحِمِ

مَكْفُوعَةُ أَبْنَاءِ مِنْهُمْ بِخَيْرِ آيٍ وَخَيْرِ عَيْلٍ فَلَمْ تَيْتُمْ وَلَمْ تَكُنْ

هَمُّ الْحَيَاةِ فَسَلِّ عَنْهُمْ مَصَادِمَهُمْ مَا ذَا أَوْ أَمِنْهُمْ

فِي كُلِّ مَضْطَرَةٍ

وَسَيُحْيِيهِنَا وَسَيَكُونُ لَنَا وَسَيُحْيِيهِنَا وَسَيَكُونُ لَنَا
وَسَيُحْيِيهِنَا وَسَيَكُونُ لَنَا وَسَيُحْيِيهِنَا وَسَيَكُونُ لَنَا

الْمُصَدِّقِينَ لِبَيْضِ خَيْرٍ مَا وَرَدَتْ مِنَ الْعَذَى كُلِّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللَّهِ
وَالْكَاتِبِينَ بِسُتْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكْتَ أَقْلَامَهُمْ جَرَفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْجِمٍ

شَكَرَ السَّالِحَ لَهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَالْوَرْدَ يَمُوتُ زَا
يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى السَّلَامُ

تَهْدِي إِلَيْكَ رِيحُ النَّصْرِ لِنَشْرِهِمْ فَخَسِبَ الزَّهْرُ

كَانَتْهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رَبَا ۝ مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْجُزْمِ

طَارَتْ قُلُوبُ الْعَدَى مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَا ۝ فَمَا تَفَرَّقُوا بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ

وَمَنْ تَكُنْ سِوَا اللَّهِ نُصْرَتُهُ إِنْ تَلَقَّاهُ سِلَاحُهُ

أَجَامَهَا تَجَمُّعُ

وَلَنْ يَمُرُّوا بِغَيْرِ مَنِيصَةٍ بِرِوَاكِ مِنْ عِلْفٍ غَيْرِ مُنْقَضٍ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فَوْحُ حَزْرٍ مِلَّتِهِ ۞ كَأَلَيْتِ حِلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمَعٍ

كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ ۞ فِيهِ وَكَمْ خَصَمْتُ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصَمٍ

كَفَاكَ بِالْعِلْفِ فِي الْأَمِيِّ مَعْجَزَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَةِ

خَلَفْتُمْ بِلَادَ اللَّهِ اسْتَقْبَلُكُمْ مِنْ دُونِكُمْ مَضَى فِي

إِذْ قُلْنَا يَا مَعْشَرَ الْفَاسِقِينَ كُنْتُمْ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ

أَطَعْتُمْ غِيَّ الْغَيْبِ وَالْحَالِ تَزِيدُكُمْ وَأَمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

فِي اخْسَاءِ نَفْسِكُمْ فِي تَحَارُّكِهَا لِمَنْ تَشْتَرِ الدُّنْيَا

وَلَمْ تَشْعُرُوا

وَمِنْ بَيْعِ أَجْلٍ مِنْهُمْ بَعْثًا جَلِيلًا مِنْ لَدُنِ الْغَيْبِ فِي بَيْعِ

إِذَا تِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمَنْقُضٍ مِنَ النَّبِيِّ وَلَا جِبَالِي بِمَنْصُورٍ
فَإِنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي مُحْتَمًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَارِكِي أَخَذَ بِيَدِي فَضْلًا وَلَا

فَقُلْ يَا ذَلَّةَ الْقَدَمِ

خَاشَاةٌ أَنْ يَحْجُرَ مِنَ الرَّاحِمِ بِكَارِهِهِ لَوْ رَجَعَ الْجَانُ

وَمِنْذُ الزَّمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِيحِهِ وَجَدْتُهُ يُخَلِّصُنِي خَيْرَ مُلْتَذِمٍ

وَلَوْ يَفُوتُ الْغَنِيمَةُ يَدَا تَرَبَّتْ إِنْ أَلْجَأْتُ لَأَزْهَارٍ فِي الْآكَمِ

وَلَمْ أَرِ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْطَفْتُ يَدَا زَهْرِي مَبْنِي

أَتَى عَلَى هَرَمٍ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنْ أَلْوَدُنِ بِرِسْوَالِكَ عِنْدَكَ ^{خُلُوع}

وَلَنْ يَضِيقَ رِسْوَالُ اللَّهِ جَاهُكَ ^{بِ} إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِأَسْمِ مُنْتَقِمِ

فَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا ^{وَمِنْ} عُلُومِكَ عِلْمُ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسَ لَا تَقْبِضِي عَنِّي ذُلًّا عَظِيمًا ^{إِذَا} الْكَبِيرُ فِي

الْفُقْرَانِ كَاللَّسَمِ

لَعَلَّ احْتِرَازِي حَيْزِ قِسْمِهِمَا نَانِي عَلَى حَسَبِ الْعَصِيانَا

فِي الْقِسْمِ

يَا رَبِّ وَأَجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِرٍ لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ حِينَانِي غَيْرَ مُنْجَزِمٍ

وَالطُّفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارِ نَزَائِلُ صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْاَهْوَالُ يَنْهَزِمُ

وَأَبْدُكَ لِسُحْبِ صِلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ عَلَى النَّبِيِّ مُبْنِيًا

وَمُنْتَجِمِي

وَالْأَوَّلُ الصَّحْبُ ثُمَّ التَّابِعِينَ هُمْ أَهْلُ النَّفْسِ وَالنَّقَى وَالْحِلْمِ
وَالْكُرَمِ

مَا رَنَحْتَ عَدْبَاتِ الْبُكَانِ رِيحُ صَبَا • وَأَطْرَبَا الْعَيْشَ جَادِي الْعَيْشِ بِالْبَقَا

تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ الْبُرْدَةُ الْمُبَارَكَةُ • بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَعَالَى وَبِسُورَةِ تَوْفِيقِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَشْرَفِ جَمِيعِ الْخَلْقِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
أَجْمَعِينَ

أَمِنْ دُكُجٍ إِنْ بَدَى سِلَافُ خَيْلٍ مَعَا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ لَفْتَاءِ كَاطِمَةٍ
وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ أَضْمٍ^١
فَمَا لِعَيْنَيْكَ أَنْ قُلْتَ كُفَّاهُمَا
وَمَا لِقَلْبِكَ أَنْ قُلْتَ اسْتَفَوْيهِمْ
أَيَحْسِبُ الصَّبَّاءُ أَنْ يَحْبَ مِنْكُمْ
مَا بَيْنَ مَنْبَجَيْهِ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ

الطَّبَقَاتُ فِي الْأَنْبَاءِ وَالْأَعْيَانِ

لَا أَلْهَوَى لَمْ تَرَوْكُمْ مَعَا عَلَى طَلَلٍ أَرَقَ لِكْرُ الْبَنَاتِ وَالْعَلَمِ